جامعة الأزهر الشريف
المؤتمر العلمي الدولي الأول
لكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بمدينة السادات

صيغة"أفعل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول
دراسة صرفية تحليلية

إعداد:
د/ حامد أحمد مصطفى العفيفي
مدرس اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بمدينة السادات
البريد الإلكتروني : drhamidafifi@yahoo.com.

١٤٤٣/ ٢٠٢١م

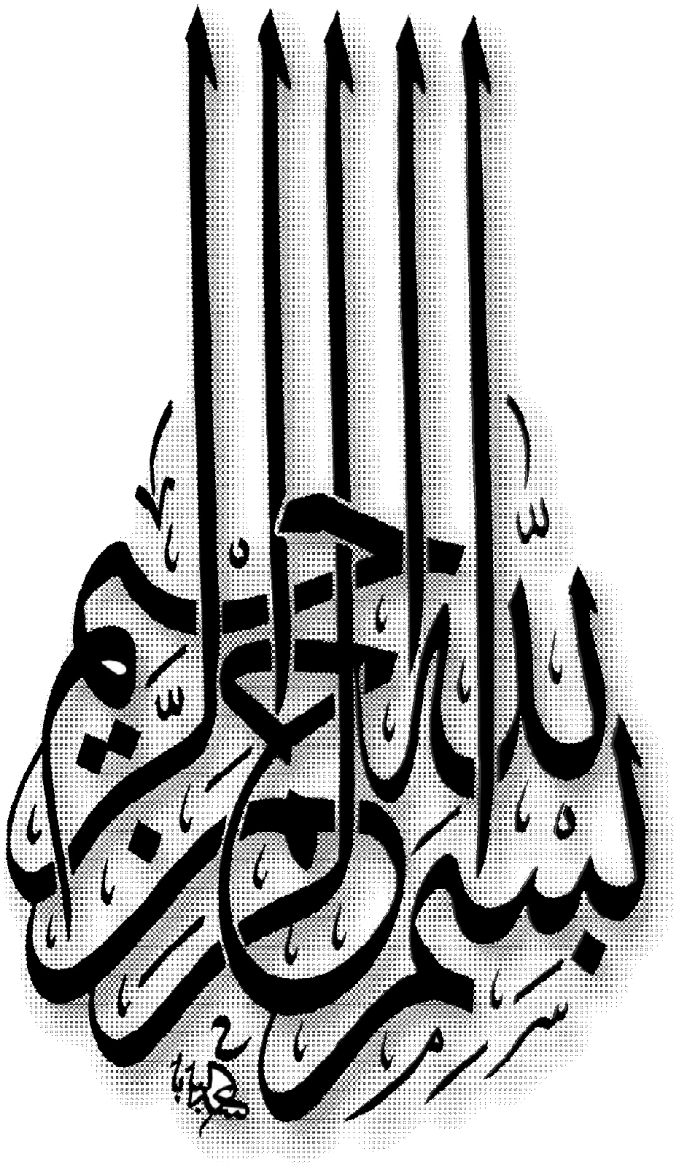
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة معاني صيغة "أفْعَل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول ،والوقوف عليها ، بهدف إثراء الدراسة الصرفية بإضافة أمثلة جديدة لمعاني صيغة "أفعل" غيرهاتيك الأمثلة المعادة المشهورة المذكورة في كتب الصرفيين، التي تواطأ العلماء على ذكرها خلفا عن سلف ،فأصبحت معادا من القول مكرورا ،مع أن العربية لغة اشتقاق وتصريف ،وشواهد كل معنى من معاني صيغة "أفعل" مما تغص به المعاجم اللغوية .

وبعد دراسة معاني صيغة "أفْعَل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول تكشف للباحث بعض النتائج ، أهمها :

١- كثرة ما ورد في الوثائق محل الدراسة من أفعال أتت على وزن "أفْعَل" ؛ حيث بلغت الأفعال التي أتت على هذه الصيغة ستين فعلا .

٢- تنوعت هذه الأفعال بين الماضي والمضارع، فبلغت الأفعال الماضية ثلاثة وعشرين فعلا، وبلغت الأفعال المضارعة سبعة وثلاثين.

٣- أتت صيغة "أفْعَل" في هذه الوثائق الأربع الأول لخمسة معان، هي:
التعدية، والإغناء عن المجرد، وموافقة المجرد، والصيرورة، والدخول في الزمان.

٤- أكثر ما جاءت له صيغة "أفعل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول هو التعدية، وأتت التعدية على صورتين:
الأولى: تعدية الهمزة الفعل اللازم إلى مفعول واحد .
الثانية: تعدية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين بنفسه – وهذا هو الأكثر –، أو إلى الثاني بحرف الجر كما في الفعل "تُكْره" .

الكلمات المفتاحية:
صيغة "أفْعَل" – الوثائق الأزهرية – الأفعال المزيدة – التعدية – موافقة المجرد .

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتمثل الوثائق الصادرة عن الأزهر الشريف مرآة صادقة تعكس المنهج الوسطي المستنير الذي سار عليه الأزهر الشريف منذ نشأته حتى الآن، وتعد كذلك تعبيرًا عما يتبناه من فكر رشيد يدعو إلى نبذ العنف والتطرف، وإعلاء قيم التسامح والتعارف والسلام بين بني البشر أجمعين .

أما من الناحية اللغوية فقد صيغت هذه الوثائق صياغة أدبية راقية، وحين قرأتها أثار انتباهي كثرة ما ورد من صيغة "أفعل" في الوثائق الأربع الأول من هذه الوثائق، وهي من صيغ الثلاثي المزيد بحرف، فأردت دراسة هذه الصيغة والوقوف على معانيها، فكان هذا البحث الذي أتى بعنوان "صيغةأفعل في الوثائق الأزهرية الأربع الأول " دراسة صرفية تحليلية.

وتتمثل أسباب اختياري لهذا الموضوع في الآتي:

١- كثرة ما تضمنته هذه الوثائق من أفعال أتت على هذه الصيغة صيغة "أفْعَل".

٢- الوقوف على المعاني الصرفية لهذه الصيغة من خلال السياق الذي وردت فيه، لما لها من دور في تجلية المعنى العام للنص .

٣- الجمع بين النظرية والتطبيق، وذلك بذكر المعنى الذي ذكره الصرفيون للصيغة محل الدراسة، ثم إيراد الأفعال التي أتت لهذا المعنى من هذه الوثائق .

٤- إثراء الدراسة الصرفية بإضافة أمثلة جديدة يُمثَّل بها لمعاني تلك الصيغة، فالمتأمل في كتب الصرفيين يرى تشابه الصيغ التي يستشهدون بها على معاني صيغ الزيادة، بل تكاد تكون أمثلتهم متطابقة، ينقلها خلف عن سلف، ولاحق عن سابق، مع أن العربية – كما هو معلوم – لغة اشتقاق وتصريف، وشواهد معاني هذه الصيغة في المعاجم، والأساليب الفصيحة لا تكاد تحصى كثرة.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة وتمهيد وفصل واحد، وخاتمة وفهارس فنية .

أما المقدمة فقد بينت فيها أسباب اختيار الموضوع، والمنهج الذي سرت عليه فيه، وأما التمهيد فقد بينت فيه حقيقة المجرد والمزيد من الأفعال، وأقسامهما، وأوزان كل منهما .

وجاء الفصل الذي اشتمل عليه هذا البحث تحت عنوان: "معاني صيغة "أَفْعَل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول":

وقسمته خمسة مباحث:

المبحث الأول: من معاني صيغة "أَفْعَل": "التعدية" .

المبحث الثاني: من معاني صيغة "أفعَل": الإغناء عن المجرد .

المبحث الثالث: من معاني صيغة "أَفْعَل": موافقة المجرد "

المبحث الرابع: من معاني صيغة "أفعَل": الصيرورة .

المبحث الخامس: من معاني صيغة "أَفْعَل": الدخول في الزمان .

أما الخاتمة: فذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وذيلت البحث بفهارس للقرآن الكريم، وللأفعال المدروسة في البحث، والمصادر والمراجع، والموضوعات .

وفيما يتعلق بالمنهج الذي سرت عليه في إعداد هذا البحث فقد جمعت بين المنهج الاستقرائي الذي اعتمدت عليه في استقراء هذه الصيغة، وحصر مرات ورودها في هذه الوثائق، والمنهج التحليلي الذي اعتمدت عليه في الوقوف على معاني هذه الصيغة.

وختاما فلست أدعي لعملي هذا الكمال، فالكمال لله وحده، ولكن أحسبني بذلت فيه جهدي ما وسعني الجهد، فإن كان فيه شيء من إصابة وتوفيق فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، فما سمي الإنسان إنسانا إلا لما يعتريه من السهو ويصيبه من النسيان، ولله در من قال [من البسيط]:

وإنما هي أعمالٌ بنيتِها خذْ ما صفَا واحتملْ بالعفوِ ما كدَرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه.

تمهيد:

المجرد والمزيد من الأفعال: حقيقتهما، وأزان كل منهما

حقيقة المجرد والمزيد من الأفعال:

الأفعال من حيث التجرد والزيادة قسمان: مجردة، ومزيدة .

والمراد بالفعل المجرد: مَا حُرُوفه أصُول كلّها(١).

والفعل المجرد نوعان: مجرد الثلاثي، وله ثلاثة أوزان هي: فعَل، وفعِل، وفعُل(٢) ومجرد الرباعي، وله وزن واحد هو: فَعْلَلَ(٣) .

قال ابن إياز: " وليس في الفعل ما هو أكثر من ذلك، كأنهم حطوه عن درجة الأسماء لأصالتها وفرعيته، وخفتها وثقله، واستغنائها عنه، وافتقاره إليها"(٤).

---

(١) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال (١٨٣)، المؤلف: حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي، المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ.

(٢) ينظر: الممتع الكبير في التصريف (١١٥)، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦، وإيجاز التعريف في علم التصريف (٦٧)، لابن مالك، جمال الدين، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية، السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

(٣) المفتاح في الصرف (٤٥)، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .

(٤) شرح التعريف بضروري التصريف (٣٥)المؤلف: ابن إيّاز، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر – أ. د. هلال ناجي المحامي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

يشير بذلك إلى أن الفعل المجرد قد انحط رتبة عن الاسم المجرد، فالمجرد من الأسماء ثلاثي ورباعي، وخماسي، أما الفعل المجرد فهو ثلاثي ورباعي فقط .

وأما الفعل المزيد فهو: ما زيد على حروفه الأصول حرف أو أكثر .

والزيادة كما قرر الصرفيون نوعان: أولهما: زيادة بتضعيف حرف من أصول الكلمة .

ثانيهما: زيادة حرف من حروف الزيادة المجموعة في: "سألْتُمونِيها"(١) .

أنواع الفعل المزيد:

الفعل المزيد نوعان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

أما مزيد الثلاثي فقد يكون مزيدا بحرف واحد، وله ثلاثة أوزان: أفْعَل، وفاعَل، وفعَّل.

وقد يكون مزيدا بحرفين، وله خمسة أوزان: افْتَعَل، وتفعَّل، وتَفَاعل، وافْعَلَّ ،وانفَعَلَ.

وقد يكون مزيدا بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان: اسْتَفْعَل، وافْعَوْعَل، وافْعَالَّ، وافْعَوَّل. (٢)

وأما مزيد الرباعي فقد يكون مزيدا بحرف واحد، وله وزن واحد هو: تفَعْلل.

وقد يكون مزيدا بحرفين وله وزنان، هما: افعَنْلل، وافعللَّ (٣).

---

(١) ينظر: شرح التصريف (٢٢٠)المؤلف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (١٩٨-٢٠٠) المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، المحقق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢٦٧/١)، المؤلف: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م .

وأقصى مايصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف، قال العكبري: " وأكثرُ مَا يصير الفعلُ بالزيادةِ سِتَّة أحْرف ؛وَذَلِكَ أنَّهم زادوا على أَكثر أصولِ الأسْماء حرفين فَفَعلوا مثلَ ذَلِك فِي الْفِعْل، فَلَو زادوا ثَلَاثَة لكانَ الفعلُ أوسعَ من الِاسْم، وهم قد مَنَعوا الفعلَ من أنْ يُساويَ الاسمَ فِي الأصولِ، فَكَذَا فِي الزِّيَادَة"(١).

(١) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/٢١٢)، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

الفصل الأول:
معاني صيغة "أفعل" في الوثائق الأزهريةالأربع الأول

وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: من معاني "أفْعَل": التعدية

المبحث الثاني: من معاني "أفْعَل": الإغناء عن المجرد

المبحث الثالث: من معاني "أفْعَل": موافقة المجرد

المبحث الرابع: من معاني "أفْعَل": الصيرورة

المبحث الخامس: من معاني "أفْعَل" الدخول في الزمان

المبحث الأول: من معاني "أفعل" التعدية

صيغة "أفعل" من أكثر صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرف ورودًا في العربية، وتأتي لمعان كثيرة نص عليها الصرفيون، فمن معانيها:

التعدية:

والمراد منها كما ذكر العلامة الرضي: أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ماكان، فمعنى " أذهبتُ زيدا " جعلتُ زيدًا ذاهبًا، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد، "(١)

وقد أشار سيبويه إلى هذا المعنى من معاني "أفعل "فقال: "تقول: دخلَ وخرج وجلس. فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت: أخرجَه وأدخَله وأجلسَه. وتقول: فزِع وأفزعْتُه، وخاف وأخفْته، وجال وأجلْتُه، وجاء وأجَأْتُه، فأكثر ما يكون على فعَل إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبنى الفعل منه على أفعلت.

ومن ذلك أيضاً: مكثَ وأمكثْته." (٢).

ومعنى التعدية في أفعل هو الغالب على أفعال ذلك الوزن كما ذكر ابن الحاجب(٣) .

والتعدية أنواع: فإن كان الفعل لازما قبل الهمزة عدته الهمزة إلى مفعول واحد، ومثال ذلك: قَامَ وأقام .

---

(١) شرح الشافية للرضي: ٨٦/١".

(٢) كتاب سيبويه: ٥٥/٤"، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الرابعة ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

(٣) الشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب (٦٣)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م: ٦٣، .

وإن كان متعديًا إلى مفعول واحد قبل دخول الهمزة عليه عدته الهمزة إلى مفعولين، ومثال ذلك: سَمِع وأسمع، وفهِم وأفْهَم .

وإن كان متعديًا إلى مفعولين قبل دخول الهمزة عليه عدته الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، ومثال ذلك: عَلِم وأعْلَم، ورأى العلمية وأرى "[1]

أولا: الأفعال اللازمة التي عدتها الهمزة إلى مفعول واحد:

وردت في الوثائق الأزهرية الأربع الأولى أفعال على وزن "أفْعَل " كانت لازمة قبل دخول الهمزة وعدتها الهمزة إلى مفعول واحد، وهاك بيانها:

١- أثْرَتْ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، جاء فيها: " وفي الختامِ يتقدَّمُ الأزهرُ الشريفُ ومعه علماءُ المسلمينَ ومفكرُوهُم بالشكرِ للسيدِ الرئيسِ عبدِ الفتاحِ السيسي ؛لرعايتِهِ الكريمَةِ لأعمالِ المؤتمرِ، وكلمتِه الافتتاحيةِ التي أثرتْ أعمالَهُ ." [2]

والذي أراه أن معنى أفعل في هذا السياق هو التعدية، فالفعل المجرد ثري فعل لازم، يقال: ثرِيَ الرجلُ وأثْرى: إذا كثُر ماله . [3] فإذا أريد أن غيره أغناه وأعطاه قيل: أثْرَاهُ . ومما يجدر ذكره أنه لم يرد في معاجم اللغة ولا في كتب الصرفيين النص على هذا المعنى "التعدية" في "أثرى، لكن لا يفوتنا أن سيبويه –على ما نقل ابن هشام عنه في المغني– نص على قياسية تعدية الهمزة للفعل اللازم[4].

---

(١) ينظر: همع الهوامع للسيوطي: ١٤/٥، تحقيق: د/عبد العال سالم مكرم، نشر عالم الكتب ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م .

(٢) الوثيقة الثانية: صـ١٤.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة مادة (ث ر و) (٨٣/١٥)، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

(٤) مغني اللبيب لابن هشام (٢/ ٦٦٩)، تحقيق: د/صلاح عبد العزيز السيد، نشر دار السلام، الثانية: ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م، وينظر: كتاب سيبويه: (٥٥/٤)

أضف إلى ذلك أن الأفعال التي مثل بها الصرفيون لمعنى "الصيرورة" نحو :ألحَمَ الرجلُ ،وأغدَّ البعيرُ ،وأورقتِ الشجرةُ كلها أفعال لازمة ،والفعل "أثْرَى " هنا فعل متعد .

٢- تُحدثُ:

ورد هذا الفعل "تُحدثُ" في الوثيقة الثانية، حيث ورد فيها: "يجبُ على المسؤولينَ منعُ الموادِّ الإعلاميةِ الحاملةِ لهذَا الفكرِ، والتي تنشَطُ في مواسمِ الأعيادِ المقدسةِ عندَ غيرِ المسلمين، وذلك لما تُحدثُه من توترٍ وكراهيةٍ مكتومةٍ بينَ أبناء المجتمع الواحد"(١) .

والفعل "تحدث "فعل مضارع، ماضيه "أحدث، وهو فعل على وزن "أفْعل" المزيد بالهمزة، والذي تشير إليه عبارات اللغويين وأصحاب المعاجم أن معنى صيغة "أفعل" هنا يفيد معنى التعدية، قال الفيومي: "حَدَثَ الشَّيْءُ حُدُوثًا مِنْ بَابِقَعَدَ: تَجَدَّدَ وُجُودُهُ فَهُوَ حَادِثٌ وَحَدِيثٌ وَمِنْهُ يُقَالُ: حَدَثَ بِهِ عَيْبٌ إذَا تَجَدَّدَ وَكَانَ مَعْدُومًا قَبْلَ ذَلِكَ.

وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ: أَحْدَثْتُهُ، وَمِنْهُ: مُحْدَثَاتُ الْأُمُورِ وَهِيَ الَّتِي ابْتَدَعَهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ"(٢).

وفي نص الوثيقة الذي بين أيدينا نرى الفعل "تحدث" قد استوفى مفعوله، وهو هاء الغائب، وهذا هو الموافق لأساليب الفصحاء ولغة القرآن الكريم، حيث جاء الفعل

(١) الوثيقة الثانية : صـ١٢.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مادة (حدث)١٢٤/١، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، وينظر –أيضا: أساس البلاغة (حدث) ١٧٢/١، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

"يحدث" في الذكر الحكيم متعديا إلى مفعول واحد، قال – تعالى-: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾(١).

فالفعل في الآية الكريمة تعدى إلى مفعول واحد هو "أمرا" .

٣-أحيا:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، حيث ورد فيها: " وأخبرَ [أي: الله] أنه منْ جنَى علَى نفسٍ واحدةٍ فكأنَّمَا جنَى على الناسِ جميعًا، ومن أحيَاها فكأنَّمَا أحْيا الناسَ جميعًا "(٢)

فالهمزة في "أحيا " للتعدية، عدت الفعل اللازم المجرد منه "حيَّ" إلى مفعول واحد، وهذا هو الذي يشهد له أسلوب الذكر الحكيم، فقد ورد هذان الفعلان في القرآن الكريم في أكثر من موضع، ورد الأول منهما لازما كما في قوله –تعالى-﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾(٣)، وورد "أحيا" في قوله – جل شأنه- ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾(٤)متعديا إلى مفعول واحد، وكذلك جاء الفعل في نص الوثيقة التي بين أيدينا

٤ – تديرها:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، حيث جاء فيها: "وهي [أي: الآثار] ملكٌ للأجيالِ كافةً تُديرها الدولة لصالحها "(٥).

(١) سورة الطلاق: من الآية رقم (١).

(٢) الوثيقة الأولى: صـ١ .

(٣) سورة الأنفال: من الآية رقم ٤٢.

(٤) سورة النحل: من الآية رقم ٦٥ .

(٥) الوثيقة الثانية: صـ١٣.

فالفعل "تدير" في النص السابق فعل مضارع، ماضيه "أدار" وهو ماض مزيد بالهمزة، وأصله: أدْوَر، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فتحركت الواو بحسب أصلها والدال بحسب الآن فقلبت الواو ألفا .

والفعل "تُديرُ " في هذا السياق معناه تولي المسؤولية، وهو معنى مولَّد لم يرد له ذكر في معاجم اللغة القديمة كالصحاح واللسان وغيرهما، قال د/أحمد مختار عمر: "وأدار الشَّركةَ ونحوَها: تولّى مسئوليّتَها، وكان المسئول الأوّل عنها يأمر فيها ويوجّه "أدارَ مصنعَهُ بكفَاءةٍ"(١).

وأرى أن معنى صيغة "أفعل" هنا هو التعدية، فالفعل المجرد "دار" فعل لازم، فإذا دخلته الهمزة عدته إلى مفعول واحد قال صاحب مختار الصحاح: " وَ (دَارَ) يَدُورُ (دَوْرًا) بِسُكُونِ الْوَاوِ، وَ (دَوَرَانًا) بِفَتْحِهَا وَ (أَدَارَهُ) غَيْرُهُ وَ (دَوَّرَ) بِهِ"(٢).

فإذا أنعمنا النظر في نص الوثيقة السابق الذي وردفيه الفعل "تدير" بان لنا أنه نصب مفعولا واحدا هو ضمير الغائبة الواحدة "ها، وهذا هو الموافق لأقوال أئمة اللغة، ونصوص المعاجم، واستعمال الفصحاء .

٥- **أُذْكِي:**

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، حيث جاء فيها: "ما قصدتُ- علمَ اللهُ- من هذهِ المقدمةِ التي طالتْ ربَّما أكثر مما ينبغِي أن أنكأَ جراحًا، أو أُذْكِيَ صراعًا بين الإنسانِ وأخيهِ الإنسانِ "(٣) .

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٧٨٢/٢)، د /أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

(٢) مختار الصحاح مادة (دور) (١٠٩)، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

(٣) الوثيقة الرابعة : صـ٢٠.

فالفعل "أُذْكي " الوارد في الفقرة السابقة ماضيه "أَذْكَى " وهو مزيد بالهمزة، ومعنى "أفعل هنا هو التعدية، فالمجرد منه "ذكا" فعل لازم لا ينصب مفعولا، قال الزمخشري: " أذكيتُ النارَ وذكّيتُها. وذكتِ النارُ تذكُو ذكاءً"(١).

فعبارته صريحة في أن ذَكَا" اللازم يعدى تارة بالهمزة، وتارة بتضعيف العين منه .

وفي نص الوثيقة السابق يلاحظ أن الفعل المضارع المزيد قد نصب مفعولا واحدا هو: "صراعًا"، وهذا هو الموافق للقياس، والمطابق لأساليب الفصحاء واستعمالاتهم.

٦- **تُطلق:**

وردهذا الفعل"تطلق" في الوثيقة الرابعة ، حيث ورد فيها: "فإنَّهَا سوفَتطلقُ أشرعتَها نحوَ المسيحيةِ واليهوديةِ، إن عاجلًا أو آجلًا"(٢)

وهو فعل مضارع مزيد، ماضيه "أَطْلَقَ " وأرى أن الهمزة فيه أتت للتعدية، جاء في المعجم الوسيط: " طلَق طلُوقا وطَلاقا: تحرَّرَ من قيدِه ونحوِه .....، و(أطلق) القومُ إبلَهم ونحوَها في طلبِ الكلإِ والماءِ، وأطلقَ الشيءَ: حله وحرَّره، يقال: أطلقَ الأسيرَ ونحوَه "(٣).

فالظاهر من نص الوسيط السابق أن الفعل المجرد من هذا الجذر اللغوي "ط ل ق" فعل لازم لا ينصب مفعولا، فيقال مثلا: طلق الأسيرُ من قيده، إذا تحرر دون محرر، فإذا أريد أن غيره حرره قيل: أطلق فلانٌ الأسيرَ، أي: حرره، وهذا هو المراد بالتعدية.

---

(١) أساس البلاغة: مادة ذ ك و (٣١٥/١)، ويراجع أيضا: القاموس المحيط (ذكو) (٥٩٤)،المؤلف :مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، نشر دار الحديث القاهرة، الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢) الوثيقة الأولى: صـ٢.

(٣) الوثيقة الرابعة: صـ٢٠.

وبالتأمل في نص الوثيقة السابق يبدو لنا أن الفعل المزيد "تطلق" قد نصب مفعولا واحدا هو "أشرعتها"، وهو الموافق لما ورد في المعاجم والقياس .

٧- أطلتُ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، حيث جاء فيها: " السادةُ الأجلاءُ، أطلتُ عليكُم، وعذرِي أنَّ حسنَ استمَاعِكم أغْرانِي بقراءةِ كلِّماجاءَ في هذهِ الورقةِ من همومٍ وآلامٍ"(١).

فالفعل "أطلت" الوارد في هذه الفقرة من تلك الوثيقة فعل مزيد بالهمزة على وزن "أفعل"، إذ أصله "أطْولَ" فحدث فيه إعلالان: بالنقل والقلب .

وأرى أن معنى "أفعل" في هذا الفعل هو التعدية، حيث إن المجرد من هذا الفعل "طال" لازم، قال الخليل: " وطال الشّيء يَطُولُ طُولاً فهو طويل"(٢).

فدخلته الهمزة فعدته إلى مفعول واحد، كما يعدى بالتضعيف –أيضا– فيقال: طوَّل(٣).

ومما يجدر ذكره أن أئمة اللغة قد نصوا على أن أفعل قد يأتي لازما بمعنى فعَل من هذا الجذر اللغوي، ولكنهم مع ذلك نصوا على قلته، قال ابن سيده: " وَيُقَال: طالَ عَلَيْهِ الليلُ طُولاً وَأطَال بِمَعْنى وَاحِد، وأطالَ شاذٌّ جِدًّا بِمَعْنى طَال(٤).

فإذا أتينا إلى نص الوثيقة الذي بين أيدينا تبين لنا أن المفعول محذوف لعلمه من سياق الكلام، والتقدير: أطلت عليكم الحديث .

---

(١) الوثيقة الرابعة: صـ٢٢.

(٢) العين للخليل بن أحمد، حرف الطاء باب الثلاثي المعتل من الطاء (٤٥٠/٧) المحققان: د /مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

(٣) ينظر: مختار الصحاح مادة "ط و ل" (١٩٤) .

(٤) المخصص لابن سيده، باب: فعلت وأفعلت: ٣٥٠/٤، وينظر: ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي (٥٣) .

٨-يعلن، ونُعلن:

ورد الفعل "يعلن " في الوثيقة الأولى، جاء فيها: "يُعلنُ الأزهرُ الشريفُ ومِنْ حولِه المسلمونَ فِي مشارقِ الأرضِ ومغَاربِها ...تبني ثقافة الحوار..." (١)

وورد الفعل "نُعْلِن" في الوثيقة الأولى مرتين، حيث جاء فيها: "كما نُعلنُ وبكلِّ حزمٍ أنَّ الأديانَ لمْ تكنْ أبدًا بريدًا للحروبِ"(٢).

كما ورد فيها -أيضا-:"نعلنُ ونتعهَّدُ أننا سنعمَلُ على إيصَالِ هذه الوثيقَةِ إلى صُنَّاعِ القرارِ العالميّ "(٣)

و"يُعلِن" و"نُعلِن" فعلان مضارعان ماضيهما "أعلن"، ويبدو لي أن معنى صيغة "أفْعل" هنا هو: التعدية، ذلك أن المجرد من هذا الفعل وهو "علن " فعل لازم، فدخلته الهمزة فعدته إلى مفعول واحد، قال ابن سيده: "علَنَ الْأَمر يَعْلُنُ ويَعْلِنُ وعَلِنَ عَلَنا، وعَلانِيَةً فيهمَا، واعتَلَنَ، وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ بِهِ "(٤).

فعبارته صريحة في أن الفعل المجرد من هذا الجذر اللغوي فعل لازم، وأن المزيد بالهمزة منه فعل متعد، يتعدى إلى مفعوله تارة بنفسه، وأخرى بحرف الجر "باء التعدية، ولا يجمع بينهما.

وأما نص الوثيقة فمفعول الفعل الأول "يعلن" هو "تبني"، ومفعول الفعل الثاني "نعلن "المصدر المؤول من "أن" ومعموليها، وتقدير الكلام "نعلن عدم كون الأديان

---

(١)الوثيقة الأولى: صـ٢.

(٢)الوثيقة الأولى: صـ٤.

(٣)الوثيقة الرابعة: صـ٧.

(٤)المحكم والمحيط الأعظم مادة (ع ل ن) ١٥٧/٢، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، وينظر – أيضا- القاموس المحيط مادة (ع ل ن) (١١٣٧).

بريدا للحروب، ومفعول الفعل الثالث "نعلن" المصدر المؤول من "أنَّ" ومعموليها، وتقدير الكلام "عملنا " .

٩- يُعيي:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: "مع أنَّ أيَّ تلميذٍ في مراحلِ التعليمِ الأولَى لا **يعييه** أن يستعرضَ قتلَى المذَاهبِ الاجتمَاعيَّةِ الحديثَةِ "(١).

فالفعل "يُعيي" في هذه الفقرة ماضيه "أعْيَا" وهو مزيد بالهمزة، والمجرد منه "عَيِي" كرضِي(٢) وهو فعل مجرد لازم، قال –تعالى–:"﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ ﴾(٣) فإذا دخلت الهمزة هذا الفعل المجرد عدته إلى مفعول واحد، جاء في المصباح المنير: " عَيِيَ بِالْأَمْرِ وَعَنْ حُجَّتِهِ يَعْيَا مِنْ بَابِ تَعِبَ عِيًّا: عَجَزَ عَنْهُ، وَقَدْ يُدْغَمُ الْمَاضِي فَيُقَالُ: عَيَّ، فَالرَّجُلُ عَيٌّ، وَعَيِيٌّ عَلَى فَعْلٍ، وَفَعِيلٍ، وَعَيِيَ بِالْأَمْرِ لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِهِ، وَأَعْيَانِي كَذَا بِالْأَلِفِ: أَتْعَبَنِي فَأَعْيَيْتُ "(٤) . وفي نص الوثيقة الذي معنا نرى الفعل "يُعْيِي" عدي إلى مفعول واحد هو هاء الغائب الواحد، وذلك الاستعمال هو الموافق للقياس.

١٠- يغري، وأغرى:

ورد كل فعل من هذين الفعلين مرة واحدة في الوثائق الأزهرية الأربع الأول، أما الأول فورد في الوثيقة الثانية، جاء فيها: " وعلى الجهَاتِ المختصَّةِ منعُ إظهارِ

(١) الوثيقة الرابعة : صـ٢٠.

(٢) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (٥٣٣/٩) ،المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى١٤٢٠ هـ.

(٣) سورة الأحقاف: من الآية (٣٣)

(٤) المصباح المنير: (ع ي ي) (٤٤١/٢) .

تجارِ المخدرَاتِ والمتعاطِينَ لهَا في الأعمالِ الدراميَّةِ بمظهرٍيُغري الشبَابَ بتقليدِهم"(١).

أما الثاني فورد في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: ": " السادةُ الأجلاءُ، أطلتُ عليكُم، وعذرِي أنَّ حسنَ استماعِكم أغراني بقراءَةِ كلّماجاءَ في هذهِ الورقةِ من همومٍ وآلامٍ"(٢).

وهذان الفعلان فعلان مزيدان، أتى أولهما بصيغة المضارع، بينما أتى الثاني بصيغة الماضي، وأرى أن معنى "أفعل" هنا هو التعدية، ويجوز في غير هذا السياق أن يأتي أفعل من هذا الجذر مبنيا للمفعول في معنى المجرد، قال صاحب القاموس: "وغري به، كرضِي، غَرًا، وغِراء: أُولع، كـ "أُغريَ به، وغُري مضمومتين .....، وأغراه به ..." (٣)

فنص على لزومه في الأول، وتعديه في الثاني .

وبالنظر إلى النصين السابقين يظهر أن الفعلين المذكورين "يُغري وأغْرى "أتيا متعديين إلى مفعول واحد، والمفعول في الأول"الشبابَ " ومفعول الثاني ياء المتكلم، مفعول مقدم على فاعله وجوبا

١١- تُوجِبُ:

ورد هذا الفعل "تُوجب" في الوثيقة الثانية، حيث ورد فيها: "....جرائم إفسادٍ فِي الأرضِ، توجبُ اتخاذَ كافةِ التدابيرِ الشرعيَّةِ، والقانونيَّةِ، والأمنيةِ، والعسكريَّةِ." (٤)

---

(١) الوثيقة الثانية: صـ ١٢.

(٢) الوثيقة الرابعة: صـ٢٢.

(٣) القاموس المحيط: مادة (غ ر و) (١١٨٥)، وينظر: الصحاح (غ ر و) (٢٤٤٥/٦)، و ما جاء على فعلت و أفعلت بمعنى واحد للجواليقي (٥٧) واللسان (غ ر و) (١٢١/١٥).

(٤) الوثيقة الثانية: صـ١٢.

فالفعل "توجب" الوارد في هذا النص، ماضيه "أوجب" وهو فعل مزيد بالهمزة، المجرد منه "وجب" وهو فعل لازم، فلما دخلته الهمزة عدته إلى مفعول واحد، قال صاحب القاموس: "وجبَ يجِبُ وجوبًا وجِبةً: لزم، وأوجبَهُ ووجَّبه"(١) .

فكلامه صريح في أن الفعل المجرد من هذا الجذر اللغوي "و ج ب" يعدى إلى مفعول واحد بالهمزة، أو بتضعيف العين منه، وعدي في الفقرة السابقة من الوثيقة بهمزة التعدية إلى مفعول واحد هو "اتخاذ".

١٢- أوقع:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية التي جاء فيها: " وهو ما أوقعَ الناسَ في حرجٍ شديدٍ، وأساءَ إلى الإسلامِ وشريعتِهِ إساءةً بالغةً "(٢).

فالفعل "أوْقَعَ " الوارد في النص السابق ماض مزيد بالهمزة، ومعنى "أفعل" فيه التعدية، فالمجرد

منه "وقَعَ " فعل لازم لا ينصب مفعولا، قال الله – تعالى-:﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾(٣)

فإذا دخلته الهمزة عدته إلى مفعول واحد بعد أن كان لازما، فيقال: أوقعتُه، والفرق بين "وقع وأوقع" واضح، فوقع: وقع من تلقاء نفسه دون موقع، وأوقعه: إذا جعله غيره واقعًا (٤)

(١) القاموس المحيط: مادة (و ج ب) ١٧٣١.

(٢)الوثيقة الثانية : صـ٩.

(٣)سورة النمل: من الآية رقم (٨٢).

(٤)ينظر: مجمل اللغة لابن فارس مادة (و ق ع) (٩٣٤/٢) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، والمعجم الوسيط (و ق ع) (١٠٥٠/٢).

ثانيًا: الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وعدتها الهمزة إلى مفعولين:

من صور التعدية: تعدية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد قبل دخول الهمزة إلى مفعولين بعد دخول الهمزة، وقد وردت في الوثائق الأزهرية الأربع الأول أفعال عدتها الهمزة إلى مفعولين، وهاك بيانها:

١- أَخْبَر:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، حيث جاء فيها "وأخبرَ [أي: الله] أنهُ منْ جنَى على نفسٍ واحدةٍ فكأنمَا جنَى على الناسِ جميعًا"(١).

ومعنى أفعل هنا هو التعدية، فالمجرد من هذا الفعل "خبَر" فعل متعد إلى مفعول واحد ، فلما دخلته همزة التعدية عدته إلى مفعولين

قال صاحب اللسان: وخَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ إذا عرفتَه على حقيقتِه ....، وأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ: أَنْبأَهُ ما عنده"(٢) .

فعبارته صريحة في تعدية المجرد "خبَر" إلى مفعول واحد، وتعدية المزيد بالهمزة إلى مفعولين، وهما في كلامه: هاء الضمير، والاسم الظاهر "خبُوره".

وفي نص الوثيقة الذي معنا حذف أول المفعولين اختصارًا، وتقدير الكلام: وأخبرنا، وثاني المفعولين المصدر المؤول من "أن" مع معموليها.

٢- يُرضِعُ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، إذ جاء فيها: " ولسنَا الآنَ بصددِ البحثِ في ظاهرةِ الإسلاموفوبيا، ولا في الإرهَابِ الذي يرعَى هذه الظاهرةَ، ويرضِعُها كل يومٍ لِبانَ الكراهيةِ للإسلامِ والمسلمينَ "(٣).

(١)الوثيقة الأولى: صـ١.

(٢)اللسان: (خ ب ر) (٢٢٦/٤).

(٣) الوثيقة الرابعة: صـ ١٩.

فـي الفقرة السـابقة ورد الفعل "يُرْضِـع"، وهـو فعل مضـارع ماضـيه "أرضَـعَ " وهـو مـاض مزيد بـالهمزة، يقول الشيخ عضيمة عن هذا الفعل، والمجرد منـه: " الفعل الثلاثي [رضَع]جاء من بابي ضرَب وفرِح كما ذكر الراغب(١). فالهمزة في أرضع للتعدية، وقد صرح بالمفعول وحذف في بعض الآيات لدلالة المقام ." (٢)

فعبارة الشيخ – رحمه الله– كما نقل عن الراغب تفيد أن المجرد من هذا الفعل "رضَع" يستعمل متعديا ولازمًا، وأن الغرض من الهمزة في "أفْعَل" تعدية اللازم منه إلى مفعول واحد، وأرى أن الهمزة في هذا الفعل كما تعدي اللازم إلى مفعول واحد فإنها تعدي المتعدي – أيضا– إلى مفعول ثان، غير أني لم أقف على ذلك من كلام أصحاب المعاجم، فيجوز أن يقال مثلا: أرضعتِ الأمُّ ولدَها لبنًا .

وبالتأمل في نص الفقرة السابقة يتبين أن الفعل المزيد فيها قد تعدى إلى مفعولين هما: هاء الغائبة، ولبان.

٣– يرهب:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، حيث جاء فيها: "...وأنه – عزَّ وجلَّ– في غنًى عمَّنْ يُدافعُ عنه، أو يرهبُ الآخرينَ باسمِه"(٣) .

فالفعل يرهب مضارع مزيد، ماضيه "أرهب" وهو مزيد بالهمزة، وأرى أن صيغة "أفعل" هنا معناها التعدية، فالمجرد من "أرهب" "رهِب" وهو فعل متعد ينصب مفعولا واحدا ، فإذا ما دخلته الهمزة عدته إلى مفعولين ، وهو ما تشهد له لغة القرآن الكريم، قال –تعالى–: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾(٤)

(١) مفردات القرآن للراغب الأصفهاني: (٣٥٥)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم (١٢٢/٤).

(٣)الوثيقة الأولى: صـ٤.

(٤)سورة الأنفال: من الآية رقم ٦٠.

فـ"ترهبون " فـي الآيـة الكريمـة نصـبت مفعولا واحـدا هـو: "عـدوّ"والمفعـول الثـاني محذوف، قال السمين: " وقرأ الحسن ويعقوب ورواها ابن عقيل عن أبـي عمرو» تُرَهِّبون مضعَّفاً[١]، عدَّاه بالتضعيف كما عدَّاه العامة بالهمزة، والمفعول الثاني على كلتا القراءتين محذوف ؛لأن الفعل قبل النقل بالهمزةأو بالتضعيف متعدٍّ لواحد نحو: رَهَّبْتُك، والتقدير: تُرَهِّبون عدوَّ الله قتالكم أو لقاءَكم"[٢].

والسمين في هذا موافق لشيخه أبي حيان الذي ذهب – أيضا – إلى أن الهمزة في "أرهَبَ" للتعدية[٣].

واعترض الشيخ عضيمة – رحمه الله – على ما اختاره أبو حيان، وذهب إلى أن "أرهَبَ" المزيد بالهمزة في معنى المجرد[٤].

٤ – أعطى:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، جاء فيها: "وأعطانَا هبةَ الحياةِ ؛لنحافظَ عليهَا"[٥]

فالفعل "أعطى " في هذه الفقرة فعل مزيد بالهمزة، وأرى أن معنى "أفعل" هنا هو التعدية، فالمجرد من هذا الفعل "عطا" يتعدى إلى مفعول واحد فإذا دخلته الهمزة

(١)ينظر القراءة المذكورة في: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها للهذلي (٥٦٠)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، والبحر المحيط لأبي حيان (٣٤٤/٥).

(٢)الدر المصون: ٦٢٨/٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣٤٤/٥) .

(٤)ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٢٣/٤.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة د ي ن (٧٩٥/١) .

عدته إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، قال الفيومي: " عَطَا زَيْدٌ دِرْهَمًا تَنَاوَلَهُ وَيَتَعَدَّى إلَى ثَانٍ بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا "(١)

وبالنظر في نص الوثيقة السابق نرى أن الفعل "أعطى" جاء متعديا إلى مفعولين، أولهما: الضمير "نا"، ثانيهما: هبة وهو الموافق للقياس والصواب اللغوي في هذا الفعل .

٥- تُكرِه:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، حيث استأنست الوثيقة بقول الله – تعالى – ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾(٢) والذي أراه أن معنى "أفعل" هنا هو التعدية، فالفعل المجرد "كَرِه " يتعدى إلى مفعول واحد، يقال: كرِه فلانٌ الشيءَ، إذا كان ذلكَ منه من غير إكراهٍ من أحد، فإذا أريد أن غيره ألجأه إلى ذلك قيل: أكرهه على شيء، فعدي المزيد إلى مفعولين، تعدى إلى الأول منهما بنفسه، وإلى الثاني بحرف الجر "على "، وهذا هو الذي تشير إليه عبارات اللغويين، قال صاحب اللسان: "وقد كَرِهَه كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكراهِيةً ومَكْرَهاً ومَكْرَهةً..... أَوكْرَهَه عليه فتكارَهَه وتكَرَّهَ الأَمْرَ: كَرِهَه، **وأَكْرهْتُه: حَمَلْتُه على أَمْرٍ هو له كارهٌ** "(٣).

(١) المصباح المنير: مادة (ع ط و) (٤١٧/٢)، وينظر – أيضا–: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (١٨٦/٤)المؤلف :الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ،الناشر: دار الحديث، القاهرة.

(٢) سورة يونس: الآية رقم (٩٩)، وينظر: الوثيقة الرابعة صـ٢١ .

(٣) لسان العرب: (كره) (٥٣٤/١٣) .

وأما الآية الكريمة التي ورد فيها هذا الفعل فإن المفعول الثاني للفعل محذوف، وتقدير الكلام: أفأنت تكره الناس على الإيمان، قال العلامة أبو السعود: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ﴾على ما لم يشأ الله منهم "(١).

فأشار أبو السعود – رحمه الله – إلى المفعول الثاني المحذوف بقوله: على ما لم يشأ الله منهم.

٧- يُلزِم:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، جاء فيها: " ولا يوجدُ فِي نصوصِ الكتابِ والسنةِ ما يُلزمُ بنظامِ حكمٍ معينٍ "(٢) .

فالفعل "يلزم" في هذا النص فعل مضارع، ماضيه: ألزم، وهو فعل مزيد بالهمزة، عدته الهمزة إلى مفعولين بعد أن كان المجرد منه متعديا إلى مفعول واحد، وعليه فمعنى "أفعل" هنا هو التعدية، وهو الذي تشير إليه عبارات اللغويين، قال ابن سيدَهْ: " لَزِمَ الشَّيْ لَزْمًا ولُزُومًا، ولاَزَمَه مُلازَمَةً ولِزامًا، والْتَزَمَه وأَلْزَمَه إِيَّاهُ "(٣).

وتعدية "ألزم" إلى مفعولين هي ما جاء بها أسلوب القرآن الكريم، قال الله –تعالى–: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾(٤)، وقال: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾(٥)،

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز (١٧٧/٤)المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، الناشر: دارإحياءالتراثالعربي – بيروت.

(٢) الوثيقة الثانية: صـ١١.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (ل ز م) (٥٨/٩).

(٤) سورة الإسراء: من الآية رقم (١٣).

(٥) سورة الفتح: من الآية رقم (٢٦).

وورد بصيغة المضارع في قوله -سبحانه-: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[1]، فالفعل في الآيات الثلاث عدي إلى مفعولين مذكورين[2].

أما نص الوثيقة فقد حذف المفعولان لدلالة السياق عليهما، وتقدير الكلام "ما يلزم الناسَ الأخذَ.

(١) سورة هود: من الآية رقم (٢٨).

(٢) يراجع: دراسات لأسلوب القرآن: ١٨٨/٤.

المبحث الثاني:
الإغناء عن المجرد

من معاني صيغة "أفعل": الإغناء عن المجرد، حيث يأتي الفعل على "أفْعل" من أول أمره ؛لعدم وجود المجرد منه أصلا، وقد يكون المجرد واردا، ولكنه لم يستعمل في معنى معين من معاني الجذر اللغوي .

وقد نص على هذا المعنى من معاني "أفْعَل" جمع من اللغويين، منهم: الرضي، وأبو حيان ، والسيوطي(١)

١- يُحْسِنُ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، جاء فيها: "التجديدُ صناعةٌ دقيقةٌ لا يُحسنِها إلا الراسخُون في العلمِ"(٢).

فالفعل يحسن في هذا النص مضارع، ماضيه "أحسن"، وهو مزيد بالهمزة، ومعنى صيغة "أفعل" في هذا السياق الإغناء عن المجرد، فمعنى "أحسن " هنا من: أحسن الشيء بمعنى: أتقنه وأجاده، ولم يستعمل المجرد "حسُن " في هذا المعنى، جاء في الوسيط: " (حسُنَ)حسنًا: جمُل فهو حسَن وهي حسْناءُ [ج] حِسان (للمذكر والمؤنث). و(أحْسَن): فعل ما هو حَسنٌ...وأحسنَ الشيءَ: أجادَ صنعَهوأتقنه، وفي التنزيل العزيز:﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾(٣)، وأحسنَ إليهِ وبهِ: فعل ما هُو حسنٌ(٤)

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٨٥/١، وارتشاف الضرب لأبي حيان ١/ ١٧٣، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، وهمع الهوامع ٢٣/٦.

(٢) الوثيقة الثانية: صـ ٨.

(٣) سورة غافر: من الآية رقم (٦٤)، وسورة التغابن: من الآية رقم (٣).

(٤) المعجم الوسيط: مادة "ح س ن" (١٧٤/١).

ويلاحظ أن المجرد منه "حسُن" لازم لا ينصب مفعولا به، ولكنه ليس في معنى المزيد "أحسن"، قال ابن دريد: "وَحسُنَ الشَّيْء يحسُنُ حُسنًا "(١).

وهكذا يظهر لنا أثر السياق في تحديد معنى الصيغة.

٢- أُحكِمت:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة ، حيث جاء فيها: " وهل الإرهابُ صناعةٌ محليةٌ، أو صناعةٌ

عالميةٌ أحكِمَتْ حلَقاتُها ؟" (٢)

فالفعل "أحكم" في هذا النص ماض مبني لما لم يسم فاعله، وهو ماض مزيد بالهمزة، وهو هنا من قولهم: أحكمَ فلانٌ الأمرَ: إذا أجادهُ وأتقنه(٣).

وهذا المعنى لم يثبت فيه استعمال المجرد "حكم"، وعليه فمعنى "أفعل" في هذا الفعل الإغناء عن المجرد الذي لم يستعمل في هذا المعنى، وإن ورد استعماله في معان أخرى

٣- تُخِلُّ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، ورد فيها: "وأن تدانَ أيةُ ممارسةٍ تنالُ من كرامتِهم، أو تُخِلُّ بحقوقِهم(٤).

فالفعل "تخل" الوارد في الفقرة السابقة ماضيه: "أخل"، وهو ماض مزيد بالهمزة، فهو على وزن "أفعل"، ويبدو لي أن معنى صيغة "أفعل" في هذا الفعل هو الإغناء عن المجرد، فلم يرد استعمال المجرد من هذا الجذر اللغوي "خ ل ل" في

(١) جمهرة اللغة مادة (ح س ن)١/٥٣٥، وينظر: الأفعال لابن القطاع (٢٢١/١).

(٢) الوثيقة الرابعة: صـ١٩.

(٣) يراجع: لسان العرب (ح ك م) (١٤٠/١٢)، والمعجم الوسيط (ح ك م) (١٩٠/١) .

(٤) الوثيقة الأولى: صـ ٦.

معنى: التقصير في الشيء، وهو معنى "أخل" في هذا السياق، قال نشوان بن سعيد: " [أخل به]: إذا أدخل عليه خللًا في أمرِه. (١).

وقال صاحب القاموس: "وأخلَّ بالشيءِ: أجحفَ بهِ "(٢).

فالفعل كما يبدو لنا يعدى بباء التعدية إلى مفعوله، وعليه فلا يجوز أن تكون الهمزة فيه للتعدية ؛إذ لا يجمع بين همزة التعدية وبائها .

٤ –نُدِينُ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، جاء فيها: " نُدينُ كل الممارساتِ التي تُهددُ الحياةَ"(٣).

في هذا النص ورد الفعل "ندين" وهو مضارع ماضيه: أدان"، والمعنى اللغوي لهذا الفعل في هذا السياق هو إثبات التهمة أو الجريمة، وهو استعمال مولد شاع استعماله في اللغة العربية المعاصرة، ولم أجد له ذكرا في المعاجم القديمة (٤)، جاء في "معجم اللغة العربية المعاصرة: "أدان القاضي المتّهمَ: أثبت التُّهمةَ عليه، أو حكم عليه "أدانته المحكمةُ بتهمة التَّزوير – أدانته الشُّرطةُ بما صنع: أثبَتت الجريمةَ عليه"(٥).

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١٦٨٦/٣)، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

(٢) القاموس المحيط: مادة (خ ل ل) (٤٩٦) .

(٣)الوثيقة الأولى: صـ٤.

(٤)ينظر مادة (د ي ن) في: لسان العرب (١٦٤/١٣).

(٥)معجم اللغة العربية المعاصرة مادة (د ي ن)(٧٩٥/١).

وأما معنى "أفعل" هنا فالذي أراه أنه الإغناء عن المجرد ؛حيث لم يرد استعمال الفعل المجرد في هذا المعنى .

٥- أردت :

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، حيث جاء فيها: " أردتُ أن أقولَ: إن الإسلاموفوبيا إذا لمْ تعملِ المؤسساتُ الدينيةُ في الشرقِ والغربِ معًا للتصدي لها، فإنها سوف تُطلقُ أشرعتَها نحوَ المسيحيةِ واليهوديةِ إن عاجِلًا أو آجلًا "(١).

فهذا فعل مزيد بالهمزة أتى بصيغة الماضي .

والذي أراه أن معنى "أفعل" في هذا السياق هو الإغناء عن المجرد ؛فإن الإرادة هنا بمعنى المشيئة، وهذا المعنى لم يثبت استعمال الفعل المجرد فيه(٢).

٦- أرهق: "

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، حيث ورد فيها: "باسم تلكَ الأخوةِ التي أرهقتْها سياساتُ التعصبِ والتفْرقةِ "(٣)

فالفعل "أرهق" مزيد بالهمزة، ومعناه اللغوي في هذا السياق من قولهم: أرهقَ فلانٌ فلانًا: إذا حمله على ما لا يطيق(٤)، وهذا المعنى لم يثبت فيه استعمال المجرد، وبناء عليه فأرى أن معنى "أفعل" هنا هو الإغناء عن المجرد، حيث استعمل الفعل من أول أمره مزيدًا في هذا المعنى .

٧- أساء، ويسيء:

(١) الوثيقة الرابعة: صـ٢٠

(٢)يراجع: مادة (ر و د) في: مختار الصحاح (١٣١)، والقاموس المحيط (٦٨١) .

(٣)الوثيقة الأولى: صـ٢.

(٤) القاموس المحيط: مادة (ر هـ ق) (٦٧٧).

ورد الفعل أساء في الوثيقة الأولى، جاء فيها: "وهو ما أوقعَ الناسَ في حرجٍ شديدٍ، وأساءَ إلى

الإسلام والمسلمينَ إساءةً بالغةً "(١).

وورد الفعل "يُسيءُ" في الوثيقة الثالثة، حيث جاء فيها: "وقد لمسْنا فيكُم وفي هذهِ الكوكبةِ منْ آباءِ الكنائسِ الشرقيةِ والغربيَّةِ حرصًا على العقائِدِ والأديانِ، والوقوفَ معًا في وجهِ من يسيءُ إليها "(٢).

فالفعل "يسيء" الوارد في هذه الفقرة من تلك الوثيقة ماضيه "أساءَ "، وهو ماض مزيد بالهمزة، وأرى أن معنى "أفعل" في هذا السياق هو الإغناء عن المجرد، حيث لم يرد الفعل "ساء" المجرد في هذا المعنى، وهو الذي توحي به عبارات أصحاب المعاجم، قال صاحب القاموس: "وأساءَ إليهِ: ضدُّ أحسنَ"(٣)

وعلى ذلك فمعنى المجرد من هذا الجذر خلاف معنى المزيد بالهمزة، قال ابن سيده: " ساءَ الشيءُ: قَبُح. وأساء إليه: خلافُ أَحْسَن "(٤).

فللفعل المجرد دلالته، وللمزيد دلالة أخرى مغايرة .

٨- يُشبِه:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، جاء فيها: "وتتحوَّل أجسادُهم من شدةِ الفقرِ والجُوع إلى مَا يُشبهُ الهياكلَ العظميةَ الباليةَ "(٥).

---

(١) الوثيقة الرابعة: صـ٢٠

(٢) الوثيقة الثانية: صـ١٣.

(٣) القاموس المحيط: مادة (س و ء)(٨١٩) .

(٤) المخصص . لابن سيده، (٣٧٤/٤)المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دارالنشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

(٥) الوثيقة الأولى: صـ٣.

فالفعل المضارع "يُشبهُ " الوارد في النص السابق ماضيه "أشْبَه"، وهو ماض مزيد بالهمزة .

ومعنى "أفعل" هنا فيما يبدو لي هو الإغناء عن المجرد، وهو الذي تشير إليه نصوص المعاجم، قال صاحب القاموس: "وشابَهه وأشبَهَهُ: ماثَلَهُ"(١).

فلم يثبت إتيان المجرد في هذا المعنى، وذلك لعدم وجود المجرد من هذا الجذر اللغوي أصلا' فكل الأفعال التي اشتقت منه أفعال مزيدة: أشبه، وشابه، وشبَّه، وتشابَه، واشتبَه(٢)

٩- أصابَ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثالثة، حيث جاء فيها: "...مما أصابهُ من فقرِ الفلسفةِ التجريبيةِ وخوائِها "(٣).

فالفعل "أصاب" في هذا النص مزيد بالهمزة وزنه "أفعل"، وأصله: "أصْوَب" فحصل فيه إعلالان: بالنقل والقلب .

وأرى أن معنى "أفعل" هنا هوالإغناء عن المجرد، فمعنى "أصاب " في هذا السياق من قولهم: أصابتْ فلانًا مصيبةٌ أي: نزلتْ به، ولم يستعمل المجرد "صاب" في هذا المعنى، قال صاحب اللسان: "وأَصابه بكذا: فَجَعَه به، وأَصابهم الدهرُ بنفوسهم وأَموالهم: جاحَهُم فيها فَفَجَعَهم .....وأَصابَتْهُ مُصِيبةٌ فهو مُصابٌ "(٤)

(١) القاموس المحيط: مادة (ش ب هـ) (٨٣٦).

(٢) ينظر: لسان العرب (ش ب هـ) (٥٠٣/١٣).

(٣) الوثيقة الرابعة : صـ ١٦.

(٤) لسان العرب: مادة ص و ب ٥٣٤/١، وينظر أيضا: المعجم الوسيط (ص و ب) (٥٢٧/١).

١٠- نُطلِق، ويطلق:

ورد الفعل الأول "نطلق" في الوثيقة الأولى، حيث ورد فيها: "ما يمكن أن نُطلقَ عليه بوادرَ حربٍ عالميةٍ ثالثةٍ على أجزاءٍ"(١)

وورد الفعل الثاني "يطلق" بصيغة المضارع المبني لما لم يسم فاعله في الوثيقة ذاتها، حيث جاء فيها: " وما يُطلقُ عليهِ الموتُ اللارحيمُ "(٢) والفعل في هذا السياق من قولهم: " أطلقَ كذا علَى كذا: إذا جعله علمًا له وسمةً عليه، أو وضعه له واستعمله فيه" وهو استعمال مولد، كما ورد ذلك في المعجم الوسيط(٣)

وعلى ذلك فالمعنى الصرفي لهذه الصيغة هو الإغناء عن المجرد، حيث لم يرد فعل مجرد من هذا الجذر اللغوي "ط ل ق" في هذا المعنى .

١١- تعرب:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، حيث جاء فيها: "وترحبُ بكمْ مِصرُ الكنانةُ، وتُعربُ معِي عنْ سعادتِها بهذا المؤتمرِ البالغِ الأهميةِ "(٤).ففي الفقرة السابقة ورد الفعل المضارع المزيد "تعرب"، وماضيه "أعرب"، وهو ماض مزيد بالهمزة، وأرى أن معنى صيغة "أفعل" في هذه الصيغة هو الإغناء عن المجرد، فتعرب هنا معناه: الإظهار والإخبار، ولم يثبت استعمال المجرد في هذا المعنى، وإنما الوارد "أعرب وعرّب "، قال السندي في شرح قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: " الثَّيِّبُ

(١)الوثيقة الأولى: صـ٣.

(٢)الوثيقة الأولى: صـ٤.

(٣) مادة (ط ل ق) (٥٦٣/٢).

(٤) الوثيقة الرابعة: صـ١٨.

تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا»[١]:"(تُعْرِبُ) مِنْ أَعْرَبَ أَيْ: تُظْهِرُ وَتُخْبِرُ وَتَكْشِفُ عَنْ نَفْسِهَا، فِي النِّهَايَةِ[٢]: هَكَذَا يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَعْرَبَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ، يُقَالُ: عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ: إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ.

وَقِيلَ: إِنَّ عَرَّبَ بِمَعْنَى أَعْرَبَ، يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ أَوْ عَرَّبَ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الصَّوَابُ أَعْرَبَ بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ وَإِيضَاحِهِ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِيضَاحِ، أَيْ: فَلَا فَائِدَةَ فِي اخْتِلَافِهِمَا، ثُمَّ الْأَوْجَهُ هُوَ التَّخْفِيفُ لِمُوَافَقَةِ الرِّوَايَاتِ[٣].

١٢- تُقِرُّ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، جاء فيها: "السياحةُ أمرٌتُقِرُّهُ الشرائعُ السماويَّةُ"[٤]. فالفعل "تُقِرُّ" في النص السابق فعل مضارع، ماضيه "أقرَّ" وهو فعل مزيد بالهمزة، والمعنى اللغوي لـ "أقرَّ" هنا هو الرضا والإمضاء، جاء في الوسيط: " و أقر الرَّأْيَ: رضِيَهُ وأَمضاهُ[٥].

(١) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه (٧٢/٣) أبواب: النكاح باب/ من زوج ابنته وهي كارهة ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

(٢) ٢٠٠/٣، النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجة (٥٧٧/١) المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون تاريخ.

(٤) الوثيقة الثانية: صـ١٣.

(٥) المعجم الوسيط: مادة (ق ر ر) (٧٢٥/٢).

وأرى أن معنى "أفعل " هنا هو الإغناء عن الفعل المجرد، فلم يثبت الفعل المجرد من هذا الجذر اللغوي "ق ر ر" في هذا المعنى، وإن أتى لمعان أخرى غير ذلك المعنى(١).

١٣- يقيم:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثانية، حيث جاء فيها: " من حق المسلم أن يُقيمَ في أيِّ موضعٍ من بلادِ المسلمينَ أو غيرِها "(٢)

فالفعل "يقيم" مضارع ماضيه "أقام " وهو فعل مزيد بالهمزة، وأرى أن المعنى الصرفي لهذه الصيغة في هذا السياق هو الإغناء عن المجرد "قام "، فمعنى "أقام" هنا هو الثبوت في مكان واللبث فيه واتخاذه وطنا ؛ولم يأت المجرد من هذا الجذر اللغوي لهذا المعنى، وإن أتى لمعان أخرى ليس من بينها هذا المعنى .

قال صاحب القاموس: "وأقامَ بالمكانِ إقامةً وقامةً: دامَ"(٣).

فترى صاحب القاموس هنا لم يثبت المجرد من هذا الفعل في هذا المعنى، وأما قوله: إقامة، وقامة فالأول منهما المصدر، وثانيهما اسم مصدر، قال ابن سيده: " وَأَقَام بِالْمَكَانِ مقَاما، وَإِقَامَة، وإقاماً، وقامة، الْأَخِيرَة عَن كرَاع: لبث.

وَعِنْدِي: أَن " قامة " اسْم، كالطاعة والطاقة"(٤).

١٤- تُمعن:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: "وحسبُك أن تُمعنَ النظرَ في هذه

(١) ينظر هذه المعاني في: لسان العرب (ق ر ر) (٨٢/٥)، وتاج العروس (ق ر ر) (٣٨٨/١٣وما بعدها)

(٢) الوثيقة الثانية: صـ١٠.

(٣) القاموس المحيط: مادة (ق و م) ١٣٨٣، وينظر: تاج العروس (ق و م) ٣١٠/٣٣.

(٤) المحكم لابن سيده مادة (ق و م) ٥٩٠/٦.

الشِّرذمَةِ، وفي أمرِها العجيبِ..." (١)

فالفعل "تمعن "الوارد في النص السابق ماضيه "أمْعنَ " وهو ماض مزيد بالهمزة معناه اللغوي في هذا السياق من قولهم: "أمْعنَ النظرَ في الأمرِ: بالغَ فيه، وأبعدَ في الاستقصاءِ" (٢)

والذي أراه أن معنى أفعل هنا هو الإغناء عن المجرد ؛حيث لم يرد استعمال المجرد من الجذر اللغوي "م ع ن " في هذا المعنى، وإن أتى لمعان أخرى غير هذا المعنى(٣).

١٥- يمكن

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: "فما لم يتحقَّقِ السلامُ بين دُعاتِه أولًا لا **يُمكنُ** لهؤلاء الدعاةِ أن يمنحُوه للناسِ" (٤)

فالفعل "يمكن " الوارد ذكره في النص السابق مضارع، ماضيه "أمكن"، وهو ماض مزيد بالهمزة، ومعناه في هذا السياق مأخوذ من قولهم: فلانٌ لا يُمكنهُ النهوضُ أي: لا يقدر عليه (٥).

وهذا المعنى لم يرد استعمال المجرد فيه، بل ورد استعمال المزيد فيه من أول الأمر، وعليه فمعنى "أفعل" في "أمكن" هو الإغناء عن المجرد، وأفعل هنا متعد إلى مفعول واحد .

---

(١) الوثيقة الرابعة: صـ١٨.

(٢) ينظر: تكملة المعاجم العربية (م ع ن) (٨٦/١٠) المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م

(٣) ينظر هذه المعاني في: تاج العروس (م ع ن) (١٨٠/٣٦، ١٨١) .

(٤)الوثيقة الرابعة : صـ٢١.

(٥)ينظر: الصحاح مادة "م ك ن" (٢٢٠٥/٦) .

وبالرجوع إلى نص الوثيقة المتقدم يظهر لنا أن الفعل "يمكن" قد عدي إلى مفعوله بحرف الجر "اللام"، والحق أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه لا بحرف الجر، كما يلاحظ أن الفعل "منح" قد عدي إلى مفعوله الثاني بحرف الجر ذاته وهو اللام، والذي تشير إليه عبارة اللسان وغيره من معاجم اللغة أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين بنفسه، ولا يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، قال ابن منظور: " مَنَحَه الشاةَ والناقَةَ يَمْنَحه ويَمْنِحُه أَعاره إِياها " [(١)]فكان الأولى أن يقال: "لا يمكنهُم أنْ يمنحُوه الناسَ " والله أعلم

١٦- أناخ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الثالثة، حيث جاء فيها: "فلا يظفرونَ بسببٍ واحدٍ يبررُ هذهِ الكوارثَ التي **<u>أناخَتْ</u>** مطايَاها بساحاتِ الفقراءِ ...." [(٢)]

فالفعل "أناخ " ماض مزيد بالهمزة، فهو على وزن "أفعل"، فأصله "أنْوَخ " ثم حصل فيه إعلالان بالنقل والقلب.

ومعنى صيغة "أفعل" هنا هو الإغناء عن المجرد، وهو الذي ترشدنا إليه نصوص المعجم، قال الزبيدي: قال شيخنا: وحكَى أَربابُ الأَفعالِ أَنَخْت الجَملَ: أَبرَكْته فأَنَاخَ الجَملُ نفسُه، وفيه استعمالُ أَفْعَل لازماً ومتعدّياً وهو كثير، وقال ابن الأعرابيّ: يقال: أَناخَ رُباعيّاً، ولا يقال: ناخ ثُلاثيّاً[(٣)].

قلت: فنص التاج المتقدم يدل على أن المجرد من هذا الجذر اللغوي مما أميت استعماله، وأن الفعل "أناخ" يأتي لازمًا ومتعديًا.

وفي نص الوثيقة الذي بين أيدينا يجوز في الفعل "أناخ" الوجهان: اللزوم والتعدي، فالتعدي على أن الفاعل "مطاياها" والمعنى على هذا الوجه أن المطايا بركت من

(١)لسان العرب: مادة (م ن ح) (٦٠٧/٢) .

(٢) الوثيقة الثالثة: صـ١٥.

(٣) تاج اللغة: مادة (ن و خ) (٣٦٢/٧).

تلقاء نفسها، دون أن تدفع إلى ذلك، والتعدي على أن فاعل "أناخت " ضمير مستتر يعود على الكوارث، وأثبت للكوارث مطايا على سبيل المجاز والاستعارة، والله أعلم .

١٧- أوجد:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، حيث ورد فيها: "هو الخالقُ الذي**أوجدَنا** بحكمةٍ إلهيةٍ "[١] والذي تشير إليه عبارات اللغويين وأصحاب المعاجم أن الفعل المجرد "وجد " لم يأت لهذا المعنى وهو إيجاد الله الخلق، قال صاحب الصحاح: "ووُجِدَ الشيء عن عدم فهو موجود، مثل حُمَّ فهو محْموم. وأوجدَه اللهُ، ولا يقال: وَجدهُ، كمالا يقال حَمَّه"[٢].

١٨- أوشكَ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: "**أوشكَتْ** على أن تُجيِّش العالمَ كلَّه ضدَّ هذا الدينِ الحنيفِ.[٣]

والفعل أوشك ماض مزيد بالهمزة، ومعناه كما ذكر صاحب الصحاح مأخوذ من قولهم: أوشكَ فلانٌ يُوشكُ: إذا أسرع السيرَ[٤].

ولم يثبت أحد من أصحاب المعاجم استعمال المجرد من هذا الجذر اللغوي في هذا المعنى، وعليه فأرى أن معنى "أفعل" في هذا الفعل هو الإغناء عن المجرد .

---

(١) الوثيقة الأولى: صـ٤.

(٢) الصحاح: مادة وجد ٥٤٧/٢.

(٣) الوثيقة الرابعة: صـ١٩.

(٤) ينظر: الصحاح: مادة (و ش ك) (١٦١٥/٤).

المبحث الثالث:
من معاني "أفعل" موافقة " فعَل " المجرد

هذا المعنى من المعاني المنصوص عليها في كتب اللغويين لصيغة "أفعل"[(١)]، وقد وقعت في الوثائق الأزهرية الأربع الأول بعض أفعال أتت لهذا المعنى، منها:

١- يُحب:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى التي جاء فيها: " يحمِلُ الإيمانُ المؤمنَ علَى أن يرَى في الآخرِ أخًا له، عليهِ أن يُؤازرَه **ويُحبَّه** "[(٢)].

فالفعل "يحب" الوارد ذكره في النص المتقدم ماضيه "أحبَّ"، وهو ماض مزيد بالهمزة، والذي يشير إليه كلام اللغويين أن "أحب" في معنى المجرد "حبَّ"، قال الجوهري: " أحبّه فهو مُحَبٌّ. وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب "[(٣)].

وذهب أبو حيان إلى أن "حب وأحب " لغتان [(٤)].

٢- تخطئ:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة التي جاء فيها: " على أن المُتأَمِّلَ المُنصفَ في ظاهرةِ الإسلاموفوبيا لا تُخطِئُ عيناهُ هذه التفرقةَ اللا منطقيةَ ....." [(٥)].

---

(١) يراجع: الكتاب (٦١/٤)، والمفصل للزمخشري (٣٧٣)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى،، ١٩٩٣والشافية (٦٣).

(٢) الوثيقة الأولى: صـ١

(٣) الصحاح: مادة (ح ب ب) (١٠٥/١)، وينظر أيضا: المخصص: باب فعلت و أفعلت (٣٤٣/٤)، والهمع ٢٣/٦.

(٤) ينظر: البحر المحيط (٨٦/٢) و(١٠٣/٣).

(٥) الوثيقة الرابعة: صـ١٩.

فالفعل "تخطئ" في هذا النص، ماضيه "أخطأ" وهو مزيد بالهمزة، ويبدو لي أن "فعل وأفعل" في هذا الفعل بمعنى، فالمزيد "أخطأ" في معنى المجرد "خطأ"، قال صاحب القاموس: "الخِطءُ، والخطَأ، والخَطاء: ضدُّ الصواب، وقد أخْطأ إخطاءً وخاطئة، وتخطَّأَ وخطِئ، وأخطيت: لُغيَّة رديئة، أو لثْغَة "(١).

٣-يريد:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، جاء فيها: "...وحق التحولِ إلى ذكرٍ وأنثى حسبَما **يُريدُ** المتحولُ "(٢).

فالفعل "يريد" في هذا النص مضارع ماضيه "أراد" وهو ماض مزيد بالهمزة، وزنه "أفْعَل"، فأصل "أراد": أرْوَد، فحصل فيه إعلالان بالنقل والقلب .

وأرى أن معنى "أفعل" في هذا السياق هو موافقة الفعل المجرد "راد" ، فأراد هنا بمعنى: طلب، وقد استعمل المجرد أيضا "راد" في هذا المعنى، فكلا الفعلين: المجرد والمزيد يأتي في معنى الطلب، وكلاهما يتعدى إلى مفعول واحد .(٣)

٤ – أسهم، ويسهم:

ورد هذان الفعلان في الوثيقة الأولى، حيث جاء فيها: وتراجعتِ القيمُ الروحيةُ والشعورُ بالمسؤوليةِ، مما **أسهمَ** في نشْرِ شعورٍ عامٍّ بالإحباطِ"(٤)

وورد في الوثيقة ذاتها – أيضا – "بما يُسهمُ في ضمانِ حياةٍ كريمةٍ لجميعِ البشرِ في الشرقِ والغربِ"(٥).

---

(١) القاموس المحيط: مادة (خ ط أ) (٤٧٨).

(٢)الوثيقة الرابعة: صـ٢٠.

(٣)ينظر: لسان العرب (١٨٧/٣).

(٤)الوثيقة الأولى: صـ٣.

(٥)الوثيقة الأولى: صـ٦.

وأسهم في هذا السياق معناه: المشاركة في الشيء، وهذا المعنى لم يثبت فيه استعمال الفعل المجرد، بل ورد فيه استعمال الفعلين المزيدين: "أسْهم، وسَاهم "[١]

٥- أشعل:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الرابعة، حيث جاء فيها: "وهؤلاء يصمتُونَ صمتَ القبورِ عنْ قتلَى الحروبِ المدنيةِ التي أشعلَها الملحدُون وغُلاةُ العَلمانِيِّينَ"[٢].

فالفعل "أشعل" المذكور في الفقرة السابقة ماض مزيد بالهمزة، ومعنى "أفعل" في هذا الفعل فيما يبدو لي هو موافقة المجرد "شعل"، وهو الذي تهدينا إليه نصوص أصحاب المعاجم،وكلامهم

قال الفيروزآبادي: " وشعَلَ النارَ: ألهبَها، كشعَّلَها وأشْعلها "[٣]

قلت: فكلامه – رحمه الله– صريح في أن "شعَل وشعَّل وأشعل " كلها بمعنى واحد، وأن الأفعال الثلاثة – أيضًا – تتعدى إلى مفعول واحد .

٦- ليعيدوا:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى، جاء فيها "ونتوجَّهُ للمُفكرينَ والفلاسفةِ ورجالِ الدينِ والفنانينَ والإعلاميينَ والمبدِعينَ في كل مكانٍ ؛**ليُعِيدُوا** اكتشافَ قيمِ السلامِ والعدلِ والخيرِ ..." [٤]

فالفعل "يعيد " مضارع ماضيه "أعاد" ومعناه اللغوي هنا هو: إتيان الشيء مرة بعد أخرى أي: تكريره، ويبدو لي أن معنى "أفعل" في "أعاد " على ذلك هو موافقة

---

(١)ينظر: مادة "س هـ م" في: المعجم الوسيط (٤٥٩/١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١١٢٦/٢).

(٢)الوثيقة الرابعة: صـ٢٠.

(٣)القاموس المحيط: مادة (ش ع ل) (٨٦٩) .

(٤)الوثيقة الأولى: صـ٢.

المجرد، يقال: عادَ الشيءَ: أتاه مرةً بعد أخرى، وأعادَه كذلك[١].

٧- أنتج، وينتج:

ورد هذان الفعلان في الوثيقة الأولى، حيث ورد فيها: " قد **أنتجَ ويُنتجُ** أعدادًا هائلةً من المرضَى، والمُعْوِزِين، والمَوْتى ."[٢]

فأنتج وينتج فعلان مزيدان، أتى أولهما بصيغة الماضي، وأتى ثانيهما بصيغة المضارع، والذي تشير إليه عبارات اللغويين، ونصوص المعاجم أن "فعل وأفعل "هنا بمعنى واحد، يأتيان لازمين كما يستعملان متعديين إلى مفعول واحد، قال الجواليقي نقلا عن الأخفش: " قَالَ الْأَخْفَش: نتجتِ النَّاقةُ وأنتجتْ بِمَعْنى."[٣]

وجاء في الوسيط: " ونتج الشيءَ: تولاهُ حتى أتى نِتاجَه .....، وأنتجَ فلانٌ الشيءَ: تولاهُ حتَّى أتى نتاجَه "[٤]

وبالتأمل في الفقرة السابقة من الوثيقة يتبين أن أسلوبها قد جاء بالفعل المزيد من هذا الجذر اللغوي معدى إلى مفعول واحد هو: أعدادا "، وأن هذين الفعلين "أنتج وينتج " تنازعا معمولا واحدا هو: أعدادا، واستعمال الفعل المجرد "نتج " في مثل هذا جائز، والله أعلم .

---

(١)ينظر: المعجم الوسيط (ع و د) (٦٣٥/٢) .

(٢)الوثيقة الرابعة: صـ٢٠.

(٣)ما جاء على فعلت وأفعلت: (٧٢).

(٤)المعجم الوسيط: مادة ن ت ج(٨٩٩/٢).

المبحث الرابع:
من معاني "أفعل": الصيرورة

من معاني صيغة "أفعل" التي ذكرها جمع من اللغويين: أن يكون للصيرورة أي: صيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شيء، مثل: أغدَّ البعيرُ أي: صار ذا غُدَّة، وأورقَ الشجر [١].

وهي كما ذكر الرضي[٢] ضربان: إما أن يصير فاعل "أفعل"صاحب ما اشتق منه، نحو: ألحمَ زيدٌ: أي صار ذا لحمٍ ....، وأراب: أي صار ذَا رِيبةٍ، وإما أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه، نحو أجربَ الرجلُ: أي صار ذا إبلٍ ذاتِ جرَبٍ.

وقد ورد في الوثائق الأزهرية الأربع الأول أفعال على وزن "أفعل" مفيدة لمعنى الصيرورة، هي:

١- **يؤمن، وتؤمن، وآمن:**

ورد الفعل "يؤمن" في الوثيقة الأولى مرتين ، حيث جاء فيها:"...**ليؤمن** إيمانًا جازمًا بأن أهمَّ أسبابِ أزمةِ العالم اليومَ يعودُ إلى تغييبِ الضميرِ الإنسانيّ ..."[٣]:" كما ورد فيها: "لتكن [أي: الوثيقة] رمزًا للعناقِ بينَ الشرقِ والغربِ، والشمالِ والجنوبِ، وبينَ من**يُؤمن** بأن اللهَ خلقنَا لنتعارفَ ونتعاونَ ..." [٤]

وأما الفعل الثاني "تؤمن" فورد في الوثيقة الثانية، جاء فيها: " جرائمُ الثأرِ موروثٌ جاهليٌ قبيحٌ، لا يناسبُ المجتمعاتِ المتحضرةَ التي **تؤمِنُ** بالدياناتِ السماويةِ"[٥]

---

(١)ينظر: تسهيل الفوائد لابن مالك (١٩٨)، وشرح الشافية للرضي (٨٨/١).

(٢) شرح الشافية للرضي (٨٨/١).

(٣) الوثيقة الأولى: صـ٢.

(٤) الوثيقة الأولى: صـ٧.

(٥) الوثيقة الثانية: صـ١٢.

وأما الفعل الثالث فورد في الوثيقة الرابعة ، حيث استأنست بقول الله – تعالى-: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾(١) وهي أفعال مزيدة بالهمزة، ورد الأولان منها بصيغة المضارع، وورد الثالث بصيغة الماضي ومعنى صيغة أفعل هنا هو الصيرورة، أي صيرورة الفاعل صاحب إيمان، قال السمين: " وآمَنَ مأخوذٌ من أَمِنَ الثلاثي، فالهمزة في «آمَنَ» للصيرورة نحو: أَعْشَبَ المكانُ أي: صار ذا عشبٍ، أو لمطاوعةِ فَعَّلَ نحو: كَبَّ فَأَكَبَّ." (٢)

٢- أثمر:

ورد هذا الفعل في الوثيقة الأولى التي جاء فيها: "إنَّ التاريخَ يؤكدُ أن التطرفَ الدينيَّ والقوميَّ والتعصبَ قدْ**أثمرَ** في العالمِ "(٣)

فالفعل "أثمر" ماض مزيد بالهمزة، ومعنى صيغة "أفعل " فيه هو الصيرورة، أي: صيرورة فاعل أفعل صاحب ما اشتق منه، قال صاحب الصحاح: " ويقال: أَثْمَرَ الشَجَرُ، أي طلع ثَمَرُهُ"(٤).وقال ابن سيده: "ثَمَرَ الشَّجَرُ وأَثْمَرَ: صارَ فيه الثَّمَرُ "(٥) فمعنى الفعل في سياقه هنا: أن التطرف صار صاحب ثمرة، وذلك على سبيل المجاز والاستعارة، بجعل التطرف شجرة ذات ثمار .

(١) سورة يونس: الآية رقم (٩٩)، وينظر: الوثيقة الرابعة: صـ٢١.

(٢) الدر المصون: (٩١/١، ٩٢).

(٣) الوثيقة الأولى: صـ٣ .

(٤)الصحاح: مادة (ث م ر) (٦٠٦/٢)، وينظر: المحكم مادة (ث م ر)(١٤٨/١٠) .

(٥)المحكم مادة (ث م ر)(١٤٨/١٠) .

المبحث الخامس:
بلوغ زمان الشيء

من معاني صيغة "أفعل" التي نص عليها جمع من اللغويين[١].

وقد ورد في الوثائق الأزهرية فعل واحد على صيغة "أفعل" مفيد لهذا المعنى، هو "تُصْبِح "، حيث جاء فيها: "...أن يتوحدوا، ويعملوا معا من أجل أن **تصبح** هذه الوثيقة دليلًا للأجيال القادمة.."[٢]وورد فيها – أيضا–: "كما نطالبُ بأن **تُصبحَ** هذه الوثيقةُ موضع بحث وتأمل ....." [٣]

كما ورد هذا الفعل بصيغة الماضي في الوثيقة الثالثة، جاء فيها " كيف **أصبحَ** السلامُ العالميُّ الآن معَ كلِّ هذه المُنجَزاتِ هو الفردوسَ المفقود؟ "[٤].

وورد في الوثيقة ذاتها: "وفي اعتقادِي أن الأرضَ**أصبحت** ممهدةً لأن تأخذَ الأديانُ دورَها في إبرازِ قيمةِ السلام ..."[٥]

والذي ذكره الصرفيون أن معنى "أفعل" في "أصبح "هو الدخول في الزمان أي: وقت الصباح [٦]

---

(١)ينظر: الكتاب: ٦١/٤، وارتشاف الضرب ١٧٣/١، والدر المصون ٦٨/١ .

(٢) الوثيقة الأولى: صـ١.

(٣)الوثيقة الأولى: صـ٧ .

(٤)الوثيقة الثالثة: : صـ١٥ .

(٥)الوثيقة الثالثة: صـ١٦ .

(٦)ينظر: شرح التسهيل للمرادي (الجزء الصرفي) (٢٦٤/١)، تحقيق أ. د: ناصر حسين علي، نشر دار سعد الدين، دمشق، الأولى ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م، والكناش في فني النحو والصرف (٦٧/٢)، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠ م

الخاتمة وأهم النتائج:

بعد هذه الدراسة الموجزة، وتلك الرحلة القصيرة مع صيغة من صيغ الزيادة هي صيغة "أفعل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول، تكشف لي بعض النتائج، هي:

١- تعد الوثائق الأزهرية دعوة مخلصة صادقة إلى إعلاء قيم الحوار والتسامح والتعايش السلمي بين بني الإنسان جميعا .

٢- كثر وقوع صيغة "أفعل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول، حيث بلغت الأفعال التي أتت على هذه الصيغة ما يقارب خمسين صيغة .

٣- تنوعت هذه الأفعال بين الماضي والمضارع، فبلغت الأفعال الماضية ، وبلغت الأفعال المضارعة .

٤- أتت صيغة "أفعل" في هذه الوثائق الأربع الأول لخمسة معان، هي:

التعدية، والإغناء عن المجرد، وموافقة المجرد، والصيرورة، والدخول في الزمان.

أكثر ما جاءت له صيغة "أفعل" في الوثائق الأزهرية الأربع الأول هو التعدية، وأتت التعدية على صورتين:

الأولى: تعدية الهمزة الفعل اللازم إلى مفعول واحد .

الثانية: تعدية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين بنفسه – وهذا هو الأكثر –، أو إلى الثاني بحرف الجر كما في الفعل "تكره" .

أما الصورة الثالثة من صور التعدية، وهي: تعدية الفعل المتعدي إلى مفعولين قبل دخول الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل بعد زيادتها فلم ترد له نماذج في الوثائق الأزهرية الأربع الأول .

٥- من صور التعدية: تعدية الهمزة الفعل المجرد المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين، إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني منهما بحرف الجر، وشاهد هذه الصورة:

الفعل "كره " والمزيد منه "أكره"، ولم يذكر أحد من اللغويين تلك الصورة، وأرى أن تضاف إلى صور التعدية المنصوص عليها في كتب الصرف .

٦- نص اللغويون على أن معنى أفعل في "أثرى" هو الصيرورة أي: صيرورة الفاعل صاحب ثروة، وقد أتى هذا الفعل في الوثائق الأزهرية لمعنى التعدية، والذي استندت إليه في القول بذلك رأي سيبويه الذي نقله عنه ابن هشام أن تعدية الهمزة الفعل اللازم قياسية، وهذا متحقق في "أثرى" .

٧- للسياق دور مهم في تحديد معنى الصيغة، فالفعل الواحد قد يكون له معنيان مختلفان بحسب السياق الذي ورد فيه كل فعل منهما، ومثال ذلك في هذا البحث الفعلان "أطلق" و"أراد"، فقد ورد الأول في سياقين مختلفين، ومعناه الصرفي في أحدهما: التعدية، ومعناه في السياق الآخر: الإغناء عن الفعل المجرد .

وأما الفعل "أراد" فإنه –أيضا– وقع في سياقين مختلفين لمعنيين لغويين مختلفين، فترتب على ذلك اختلاف المعنى الصرفي لصيغة "أفعل" في ذلك الفعل .

وختاما يوصي الباحث إخوانه من الدارسين والباحثين أن يُعنَوْا بمعاني صيغ الزيادة، وألا يقفوا عند الأمثلة المشهورة المذكورة في كتب الصرفيين حتى صارت معادا من القول مكرورا، فمعاجم العربية مليئة بشواهد كثيرة على معاني كل صيغة من هذه الصيغ، وفي ذلك إثراء للدراسة الصرفية.

كما يوصي الباحث بدراسة المعاني الصرفية للأفعال التي استعملت للدلالة على معان لغوية مستحدثة .

ويوصي – أيضا– بالاعتناء بالدراسة الصرفية التطبيقية، والجمع بين النظرية والتطبيق، حتى تؤتي الدراسات اللغوية أكلها، وتثمر ثمرتها المرجوة المأمولة .

فهارس البحث

أولا : فهرس الآيات القرآنية

ثانيا: فهرس الأفعال المذكورة بالبحث

ثالثا : فهرس المصادر والمراجع

رابعا : فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة الأنفال		
﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	٤٢	٩
سورةيونس		
﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾	٩٩	١٨
سورة هود		
﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾	٢٨	١٩
سورة النحل		
﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾	٦٥	٩
سورة الإسراء		
﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾	١٣	١٩
سورة النمل		
﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾	٨٢	١٥
سورة غافر		
﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾	٦٤	٢٠
سورة الأحقاف		
﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾	٣٣	
سورة الفتح		

﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾	٢٦	١٩
سورة التغابن		
﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾	٣	٢٠
سورة االطلاق		
﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾	١	٩

فهرس الأفعال المذكورة في البحث

الفعل	جذره اللغوي	رقم الصفحة
يؤمن ،تؤمن ،آمن	أ م ن	٣٣
أَثْرَت	ث ر و	٨
أثمرت	ث م ر	٣٤
يُحبُّ	ح ب ب	٢٩
تُحْدِث	ح د ث	٨
يحسن	ح س ن	٢٠
أُحْكِمَتْ	ح ك م	٢٠
أحيا	ح ي ي	٩
أَخْبَر	خ ب ر	١٦
تُخْطِئُ	خ ط ء	٢٩
تُخِلُّ	خ ل ل	٢١
تُدِير	د و ر	٩
نُدِينُ	د ي ن	٢١
أُذْكي	ذ ك و	١٠
يُرضِع	ر ض ع	١٦
يُرهب	ر هـ ب	١٧
أرهق	ر هـ ق	٢٢
يريد ،أردتُ	ر و د	٢٢، ٢٩
أسهم ،يُسهم	س هـ م	٣٠
أساء ،يسيء	س و ء	٢٢

يشبه	ش ب ه	٢٣
أشعل	شعل	٣٠
أصبح ،تصبح	ص ب ح	٣٥
أصاب	ص و ب	٢٤
تُطلِق ،نطلق ،يُطلق	ط ل ق	٢٤ ،١١
أطَلْتُ	ط و ل	١١
تعرب	ع ر ب	٢٥
أعطى	ع ط و	١٨
يُعلن ،نُعلن	ع ل ن	١٢
ليعيدوا	ع و د	٣١
يُعيي	ع ي ي	١٣
يُغْري، أغْرى	غ ر و	١٣
تقر	ق ر ر	٢٥
يقيم	ق و م	٢٦
تكره	ك ر ه	١٨
يلزم	ل ز م	١٩
تُمعن	م ع ن	٢٦
يُمكن	م ك ن	٢٧
أنتج ،ينتج	ن ت ج	٣١
أناخ	ن و خ	٢٧
توجب	و ج ب	١٤
أوجد	و ج د	٢٨
أوشك	و ش ك	٢٨
أوقع	و ق ع	١٥

فهرس المصادر والمراجع:

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٤- إيجاز التعريف في علم التصريف، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

٥- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة:الأولى ١٤٢٠ هـ .

٦- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،المحقق: محمد كامل بركات ، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٨- تكملة المعاجم العربية ،المؤلف: رينهارتبيترآنذُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي ،جـ ٩، ١٠: جمال الخياط- الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

٩- تهذيب اللغة، المؤلف: أبو منصور الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٠- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

١١- حاشية السندي على سنن ابن ماجة = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة .

١٢- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، المؤلف: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: دار الحديث، القاهرة

١٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق

١٤- سنن ابن ماجة، المؤلف: ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره

بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٥- الشافية في علمي التصريف والخط، المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م .

١٦-شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصدللمرادي (الجزء الصرفي)، المؤلف: الحسن بن أم قاسم المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: أ. د: ناصر حسين علي، نشر: دار سعد الدين دمشق، الأولى: ١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م.

١٧- شرح التصريف،المؤلف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

١٨- شرح التعريف بضروري التصريف، المؤلف: ابن إيّاز (المتوفى: ٦٨١ هـ) .. تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر – أ. د. هلال ناجي المحامي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٩-شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: الأساتذة محمد نور الحسن محمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٢٠-شرح شافية ابن الحاجب، المؤلف: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد

عبد المقصود، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م .

٢١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)المحققون: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٣- فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، المؤلف: حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي (المتوفى: نحو ١٢٥٠هـ)المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي ،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ .

٢٤- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، نشر دار الحديث القاهرة، الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٢٥- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال ابن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٢٦- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٧- كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
٢٨- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحققان: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال .
٢٩- اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٣٠- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، د ت .
٣١- ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد ، للجواليقي ت ٥٤٠هـ، تحقيق ماجد الذهبي، الناشر دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
٣٢- مجمل اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة-بيروت ،الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٣٣- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٤- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٣٥- المخصص لابن سيده، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دارالنشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م الطبعة: الأولى .

٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

٣٧- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٣٨- المعجم الوسيط ،المؤلفون / إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات حامد عبد القادر . محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة ، تحقيق / مجمع اللغة العربية .

٣٩- – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تحقيق: أ. د: صلاح عبد العزيز السيد، نشر دار السلام، الثانية ٢٠٠٨م .

٤٠- المفتاح في الصرف، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك (إربد) – عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

٤١- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ .

٤٢- المفصل في صنعة الإعراب ،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،المحقق: د. عليبوملحم ،الناشر: مكتبةالهلال-بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

٤٣- الممتع الكبير في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦.

٤٤-همع الهوامع في شرح جمع الهوامع للسيوطي، تحقيق د /عبد العال سالم مكرم، نشر عالم الكتب ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.